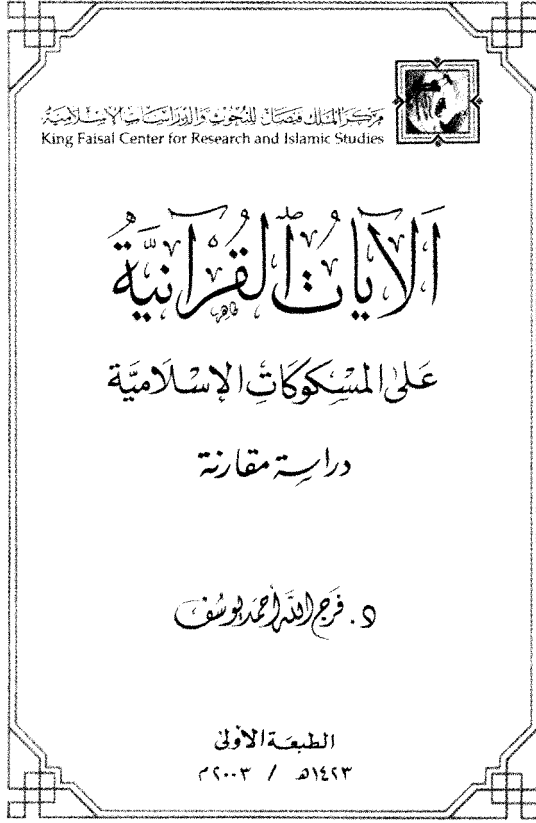


عرض الكتب



اسم الكتاب : الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية : دراسة مقارنة.

المؤلف: د. فرج الله أحمد يوسف.

الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، المملكة العربية السعودية.

سنة النشر: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

رقم الإيداع: ٢١ / ٠٨٠٣

التصنيف الدولي: ردمك: ٦ - ٦٠ - ٧٢٦ - ٩٩٦٠

مقاس الكتاب: ٢٤ × ١٧ سم

عدد الصفحات: ٤٤٠ صفحة (وتشمل ٨٠ لوحة)

عرض : د. عاطف منصور محمد رمضان.

يشتمل الكتاب على تقديم، ومقدمة، ثم تصنيف للآيات القرآنية (التي تناولها الكتاب)، ويبلغ عددها اثنتين وسبعين آية، رتبت في الكتاب حسب تاريخ ظهورها على المسكوكات الإسلامية. ويلي ذلك المسكوكات، التي تنشر لأول مرة، ثم جداول الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية. وتليها المصادر والمراجع، ثم كشاف الأعلام والبلاد، وأخيراً اللوحات الخاصة بالكتاب، وعددها ثمانون لوحة، تشتمل على صور لقطع النقود التي درست، وبعض الأشكال التوضيحية لها.

وقد عرض المؤلف في التقديم المنهج، الذي اعتمد عليه في دراسة الآيات القرآنية، منذ ظهورها على المسكوكات الإسلامية في عهد عبد الملك بن مروان سنة ٧٧هـ، متتبِعاً كل آية على حدة وفق تاريخ ظهورها على المسكوكات، مع دراسة أسباب تسجيلها على النقود، وربط ذلك بالظروف السياسية والمذهبية والاقتصادية لكل عصر. وقد أشار الباحث إلى دراسته لنحو اثنتين وسبعين آية وردت على المسكوكات الإسلامية، إضافة

لنشره حوالي ست وسبعين قطعة نقدية، ما بين دينار ودرهم وفلس، لم يسبق نشرها من قبل.

وتناول الباحث في المقدمة المسكوكات، التي سكَّتها الممالك العربية قبل الإسلام، مثل: مملكة سبأ، ومملكة الأنباط، وقد وصف الباحث نماذجاً لبعض هذه النقود. كما أشار إلى النقود البيزنطية والساسانية، التي تعامل بها العرب قبل الإسلام، التي أقر الرسول (صلى الله عليه وسلم) التعامل بها في صدر الإسلام، وذلك قبل أن يأمر الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- بسك الدراهم الساسانية، ويضيف إليها بعض الكتابات العربية، مثل: "الله - بسم الله ربي - الحمد لله - لا إله إلا الله - محمد رسول الله". كما أشار الباحث إلى سك الخليفة عمر بن الخطاب الفلوس على الطراز البيزنطي، وتسجيل بعض الكتابات العربية عليها، مثل: طيب، واف، جائز. كما نُقشت على هذه الفلوس أسماء مدن سكها باللغتين العربية

الاقتصادى للخلافة الإسلامية، وعدم الحاجة للتعامل بنقد أجنبي، حتى لا تكون الخلافة الإسلامية ناقصة السيادة. وقد تناول الباحث الخطوات المختلفة، التي قام بها عبد الملك من أجل تعريب النقود، حتى أصدر الطراز العربي الإسلامي الخالص للدنانير في سنة ٧٧هـ، والدرهم في سنة ٧٨هـ.

وقد تميز الطراز العربي الإسلامي الجديد، بنقش شهادة التوحيد كاملة بمركز الوجه، والاقتباس القرآني من سورة الإخلاص بمركز الظهر، والاقتباس القرآني من سورة التوبة بهامش وجه الدنانير، كما دُون أيضاً بهامش ظهر الدرهم. ورأى المؤلف أن هذه الآيات القرآنية، تعد تعبيراً عن الشخصية المستقلة للدولة العربية الإسلامية.

وأخيراً، فقد تناول الباحث في هذه المقدمة عرضاً لأهم النتائج، التي توصل إليها من خلال دراسته للآيات القرآنية على السكة الإسلامية. فقد وظفت هذه الآيات للتعبير عن التوجهات السياسية والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول الإسلامية، وعرض المؤلف بعض نماذج منها:

أولاً: استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن التوجهات السياسية؛

مثل الاقتباس القرآني: (الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً)، الذي سجله عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على نقوده، أثناء ثورته ضد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. كذلك، وظّف العباسيون الاقتباس القرآني: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، للدعاية لدعوة الرضا من آل محمد أثناء ثورتهم ضد الخلافة الأموية، وقد سُجِّلَ هذا الشعار على النقود، التي سكها أبو مسلم الخراساني. ثم تناول الباحث بعد ذلك العديد من الآيات، التي كان القصد منها الترويج للأفكار والآراء السياسية المختلفة.

ثانياً: استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن التوجهات المذهبية؛

أشار المؤلف إلى بعض النماذج، التي تؤكد الدور الإعلامي المهم للنقود في التعبير عن التوجهات المذهبية لبعض الحكام،

واليونانية معاً، مثل: دمشق وحمص، وطبرية وبلبك وإيليا وقنسرين، وقد سجل عليها التاريخ الهجري باللغة اليونانية، كذلك سك أمير المؤمنين عثمان بن عفان الدرهم الساسانية ونقش عليها عبارة: "الله أكبر".

كما تناول أيضاً التطورات، التي ظهرت على المسكوكات في عصر الدولة الأموية، منذ عهد الخليفة الأول معاوية بن أبي سفيان حتى تعريب عبد الملك للنقود في سنة ٧٧هـ، موضحاً أن معاوية بن أبي سفيان نقش اسمه باللغة الفهلوية، على الدرهم المضروبة على الطراز الساساني منذ سنة ٤١هـ. كما عرض المؤلف لنماذج من النقود، التي سكها عبد الملك بن مروان أثناء مرحلة التعريب، سواء كانت دنانير أو دراهم أو فلوس، وقد تميزت جميعها بأنها اشتملت على صورة تمثل عبد الملك بن مروان - الرمز السياسي للخلافة الإسلامية - إضافة إلى بعض الألقاب، مثل: "أمير المؤمنين - خلفت الله".

وقد عرض الباحث إلى الآراء المختلفة، التي ساقها المؤرخون - القدماء منهم والمحدثون - بشأن الأسباب، التي دفعت عبد الملك بن مروان لتعريب النقود. وأوضح الباحث خمسة آراء لعملية التعريب، الأول: الخلاف بين عبد الملك والإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني، بسبب حذف عبد الملك بن مروان لعبارات التثليث المسيحية، من أوراق البردى المصرية، التي كانت تُصدر إلى الدولة البيزنطية، ونقش بدلاً منها الآيات القرآنية، ما دفع الإمبراطور جستنيان إلى تهديد عبد الملك بسك دنانير عليها سب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إن لم يوقف عبد الملك ذلك. بينما أشار آخرون إلى أن الخلاف بين عبد الملك وجستنيان، يرجع إلى رسالة بعث بها عبد الملك إلى جستنيان وبصدرها "سورة الإخلاص"، في حين ذكر رأي ثالث أن تعريب عبد الملك للنقود، كان بسبب نصيحة خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان، بأن أطول الخلفاء عمراً من قدس الله درهمه. في حين زعم رأي رابع أن سبب تعريب النقود يرجع إلى المعاهدة، التي عقدت في سنة ٧٠هـ/٦٩٠م بين عبد الملك وجستنيان، وتعهد فيها عبد الملك بدفع جزية للإمبراطور البيزنطي قدرها: "ثلاثمائة وخمسة وستين ألف دينار"، وأن هذه الدنانير كانت تحمل الشارات المسيحية، لذلك عرّبها عبد الملك. أما الرأي الخامس والأخير الذي يعده المؤلف الدافع الرئيسى لتعريب النقود، فهو تحقيق الاستقلال

يُفسَّر الآية، ثم يتناول النقود التي ظهرت عليها الآية لأول مرة، ثم يتتبع ظهور هذه الآية على نقود الدول المختلفة، في شرقي العالم الإسلامي وغربيّه، حسب تاريخ ظهورها، مبيّناً الأسباب المختلفة وراء نقشها على نقود تلك الدول، سواء كانت أسباباً سياسية أو اقتصادية أو مذهبية أو غيرها. وقد وُفق الباحث، إلى حد كبير، في الربط بين هذه الآيات وأسباب تسجيلها على نقود الدول المختلفة، في ضوء الأحداث المعاصرة لها.

وقد تناول المؤلف، بعد ذلك، المسكوكات التي تشر لأول مرة، وعددها نحو ست وسبعين قطعة، ما بين دينار ودرهم وفلس. وقد سجل المعلومات الخاصة بكل قطعة، من حيث: قراءة نصوص الكتابات، وبيان مكان الحفظ، والوزن والقطر. وبلي ذلك جداول بالآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، يشتمل على: الآيات القرآنية على المسكوكات الأموية، ومسكوكات الخارجين على الخلافة الأموية، والمسكوكات العباسية، ومسكوكات الدول التابعة للخلافة العباسية، ومسكوكات الخارجين على الخلافة العباسية في شرقي العالم الإسلامي، ومسكوكات الخارجين على الخلافة العباسية في غربي العالم الإسلامي، ومسكوكات الدول التي قامت بعد سقوط الخلافة العباسية.

ويمكن القول إن هذا الكتاب يمثل إضافة جديدة ومهمة للدارسين في مجال المسكوكات الإسلامية؛ فهو أول دراسة متخصصة من نوعها في هذا الميدان، تتناول الآيات القرآنية، التي سُجِّلَت على النقود الإسلامية، وتعرض للدور الدعائي والإعلامي، الذي لعبته النقود في العصر الإسلامي للتعبير عن مظاهر الحياة المختلفة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مذهبية أو غيرها.

ولا يخلو هذا العمل الجديد من بعض الملاحظات، التي لا يقلل سردها من جهد الباحث، ولا تنقص من قيمة عمله، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً عنوان الكتاب:

اختار المؤلف لهذه الدراسة عنوان: "الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة". ولو أن المؤلف اقتصر على الشطر الأول من العنوان وهو: "الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية" لكان ذلك تعبيراً دقيقاً عن محتوى هذا

مثل قيام المعز بن باديس، حاكم بني زيري في إفريقية، بنقش الاقتباس القرآني: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)، على نقوده بسبب خروجه على الفاطميين، حين أبطل العمل بالمذهب الشيعي، وأعلن المذهب السني مذهباً رسمياً للدولة؛ ثم نقش المعز بعض الآيات الأخرى، التي تشير إلى المعنى نفسه. وهذا الأمر حدث أيضاً حين اعتلى السلطان المغولي "أولجايتو خدابنده محمد" الحكم، واعتنق الإسلام على المذهب السني، وسجل على نقوده بعض الآيات القرآنية، التي تشير إلى فضل صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مثل: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ) ... الآية". إضافة إلى أمثلة عديدة نجح المؤلف في عرضها، وربطها بالأحداث، التي شهدتها الدول المختلفة، من الناحية المذهبية.

ثالثاً: استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن الأوضاع الاقتصادية:

عرض المؤلف نماذج لبعض الآيات القرآنية، التي سُجِّلَت على النقود الإسلامية نتيجة للظروف الاقتصادية المختلفة لبعض الدول، ومنها الاقتباس القرآني (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)، (هَذُو قُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ)، الذي سجل على النقود، التي سكها السلطان محمد بن عبدالله، حاكم أشراف فيلالى بالمغرب، تعبيراً عن الظروف الاقتصادية السيئة، التي عاشتها بلاد المغرب بسبب الحروب وما أسفر عنها من خراب البلاد؛ لذلك، سجل هذا الاقتباس القرآني ليحذر الأغنياء من اكتناز الأموال، ويحثهم على مساعدة الفقراء، وإيتاء الزكاة، ليتمكن ولي الأمر من إنفاقها في مصارفها الشرعية.

يلي ذلك دراسة للآيات القرآنية، التي وردت على المسكوكات الإسلامية، مرتبة وفق تاريخ ظهورها. وقد بدأ الباحث بالاقتباس القرآني من سورة الإخلاص، الذي ظهر لأول مرة على النقود الإسلامية بعد تعريب عبد الملك لها في سنة ٧٧هـ. وقد عرض المؤلف الآيات القرآنية منذ القرن الأول الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري، مختتماً دراسته بالاقتباس القرآني: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ)، الذي ظهر على النقود، التي سكها الأمير عبدالقادر الجزائري في سنة ١٢٥٦هـ. وقد اعتمد المؤلف في دراسته لهذه الآيات على منهج

(الكتاب)، قبل تناوله للآية ٥٩ من سورة النساء، التي ورد جزء منها على نقود هذا السلطان في سنة ٧٣٠هـ (انظر ص ٢١١ من الكتاب).

ج- رتب المؤلف الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران، التي جاءت على دنانير حاكم بني نصر السلطان محمد الخامس، الذي حكم فسترتين بين عامي ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م، و٧٩٣هـ / ١٣٩١م، (ص ٢٠٣ من الكتاب)، قبل الآية ٥٩ من سورة النساء، التي ورد جزء منها على نقود السلطان محمد بن تغلق (٧٢٥-٧٥٢هـ)، المضروبة في سنة ٧٣٠هـ (ص ٢١١ من الكتاب)، والخطأ ذاته تكرر في دراسة الآيات القرآنية من ص ٢٠٨ إلى ص ٢١٠ من الكتاب، قبل الآية ٥٩ من سورة النساء (ص ٢١١) التي ظهرت على النقود قبل هذه الآيات.

٢- لم يحصر المؤلف الآيات القرآنية، التي سجلت على النقود الإسلامية حصراً دقيقاً، ما حدا به إلى دراسة بعض الآيات في غير تاريخ ظهورها الصحيح، أو عدم تناولها أصلاً في دراسته، مثل:

أ- ذكر المؤلف أن الآية ١١١ من سورة التوبة، والآية ٤٤ من سورة المائدة، سجلت على دينار صاحب الزنج المضروب في المدينة المختارة سنة ٢٦١هـ (ص ١٠٣-١٠٥ من الكتاب)؛ ولكن هذه الآيات ظهرت لأول مرة على دراهم صاحب الزنج، المضروبة في معسكر الإمام سنة ٢٥٨هـ (Miles 1960: 585).

ب- ذكر المؤلف أن الاقتباس القرآني: (وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، قد ظهر على تنكة فضة غير مؤرخة للإمبراطور المغولي همايون، ما حدا بالمؤلف إلى تفسير أسباب تسجيل هذا الاقتباس بصورة غير صحيحة (انظر ص ٢١٦ من الكتاب، وانظر الملاحظات العامة في هذا البحث ثالثاً: رقم ١٢)، على الرغم من أن هذا الاقتباس ظهر على نقود فضية أخرى للسلطان نفسه، ضرب كابل مؤرخة بأعوام ٩٤٤هـ، ٩٤٥هـ، ٩٤٦هـ (Brown 1922: pp.3-4, Nos.11-11d)، وأخرى غير مؤرخة (whitehead 1910: p.161).

الكتاب ومضمونه، والأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة. ولكن إضافة عبارة: "دراسة مقارنة" إلى العنوان، ألفت عليه غموضاً لا مبرر له؛ فما المقصود بهذه العبارة؟ هل قصد المؤلف دراسة مقارنة للآيات القرآنية، أم دراسة مقارنة لدلولها، أم دراسة مقارنة لأسباب تسجيلها، أم دراسة مقارنة بين نقود الدول المختلفة شرقاً وغرباً، التي نُقِشت عليها هذه الآيات. ٥.. ومما زاد الأمر غموضاً أن المؤلف لم يوضح في مقدمة الكتاب- أو أي جزء منه- تفسيراً لهذا العنوان، وماذا يقصد بعبارة "دراسة مقارنة"، علماً بأن الكتاب لم يتضمن أية دراسات مقارنة. وكان ينبغي على المؤلف أن يذكر في مقدمة الكتاب تعريفاً توضيحياً لهذا العنوان.

ثانياً: منهج البحث:

اتبع المؤلف منهجاً يقوم على دراسة الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، منذ تعريبها سنة ٧٧ هـ في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، متتبعا كل آية على حدة، منذ ظهورها على المسكوكات الإسلامية، مع دراسة وتحليل أسباب تسجيلها على المسكوكات، وربط ذلك بالظروف السياسية والمذهبية والاقتصادية لكل عصر (الكتاب: ص ١٣).

وفي حقيقة الأمر، لم يلتزم المؤلف -أحياناً- بهذا المنهج في دراسته، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- لم يلتزم المؤلف بالترتيب التاريخي لبعض الآيات التي درسها مثل:

أ- تناول المؤلف الآيات التي وردت على دينار الحسن بن زيد العلوي، المضروب في نيسابور سنة ٢٦٢هـ (الآية ٣٩ من سورة الحج، الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ص ٩٧-١٠٠) قبل دراسته للآيات القرآنية، التي وردت على دينار صاحب الزنج، المضروب في المدينة المختارة سنة ٢٦١هـ. (الآية ١١١ من سورة التوبة، الآية ٤٤ من سورة المائدة: ص ١٠٣-١٠٥).

ب- تناول المؤلف الآيات القرآنية على نقود السلطان محمد بن تغلق، من سلطنة دلهي، في غير ترتيبها التاريخي السليم، إذ عرض للآية ٢٨ من سورة محمد، التي سُجل جزء منها على النقود بدءاً من سنة ٧٣٢هـ. (انظر ص ٢٠٢ من

بإحدى المجموعات الخاصة (يُعد كاتب المقال الآن بحثاً خاصاً بهذا الدرهم).

- تناول المؤلف الآية ١٦٣ من سورة البقرة، على نقود العديد من الدول في بلاد المغرب منذ عهد الموحدين، ولم يتم دراستها على نقود دولة السلاجقة في آسيا الصغرى، على الرغم من أنها سجلت على دينار تذكاري باسم السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني، ضرب قونية سنة ٦٣٥هـ (Artuk 1971: 1109)؛ وكذلك، الاقتباس القرآني من سورة هود (الآية ٨٨)، الذي نقش على هذا الدينار التذكاري أيضاً، لم يتناوله المؤلف بالدراسة، على الرغم من دراسته إياه على نقود بعض الدول في المغرب.

٣- لم يلتزم المؤلف بمنهجه في الدراسة، حين ترك العديد من الآيات دون تفسير، أو دراسة لها، أو لأسباب تسجيلها على نقود بعض الحكام والدول، فضلاً عن سرده - في بعض الأحيان - بعض الأحداث التاريخية، التي لا ترتبط بأسباب تسجيل الآيات. ومن أمثلة ذلك:

أ- الاقتباس القرآني من سورة الصف (الآية ١٣)، على نقود الأمير الساماني منصور بن نوح، ونقود بني غانية في الأندلس، وatabكة السلفار، وبني زيان.

ب- الاقتباس القرآني من سورة التوبة (الآيتان: ٣٤، ٣٥)، على نقود الأمير الساماني نوح بن منصور.

ج- الآية ٨٥ من سورة آل عمران، لم يفسرها المؤلف على نقود العديد من الدول (ص ١٣٩، وما بعدها من الكتاب).

د- الاقتباس القرآني من سورة يوسف (الآية ٦٤)، على نقود بني مرين.

هـ- الاقتباس القرآني من سورة الطلاق (الآية ٣)، على نقود كل الدول التي تناولها (ص ١٨٠ وما بعدها من الكتاب).

و- انظر أمثلة أخرى في الصفحات (١٩٧-١٩٨، ص ٢٠٨، الآية ١٠٥ من سورة الإسراء، ص ٢١٥-٢١٦، وغيرها).

٤- من الملاحظ أن المؤلف كان يتناول بالدراسة الآيات القرآنية على النقود فقط، دون الاستفادة من الكتابات الأخرى المسجلة على النقود ذاتها؛ ولو أن المؤلف حاول الاستفادة من هذه

ج- لم يتناول المؤلف في دراسته بعض الآيات، على الرغم من ظهورها على النقود الإسلامية، مثل: الاقتباس القرآني: (وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (جزء من الآية ٤٠ سورة الحج)، الذي ظهر على دينار تذكاري ضرب الدينور سنة ٢٧٧هـ باسم الموفق طلحة أخ الخليفة العباسي المعتمد على الله (Spink 22/1987: 344).

- الآية الكريمة: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (الآية ٥٥ من سورة المائدة) التي ظهرت على دينار جعفر بن القاسم، حاكم العلويين في طبرستان، والمضروب في أمل سنة ٣١١هـ (طباطبائي ١٣٧٢ش: ٣٦٥).

- الاقتباس القرآني: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَلَيْسَ بِإِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) (جزء من الآية ٧٨ سورة الحج)، الذي نقش على درهم غوري باسم السلطان سيف الدين أبي الفتح محمد، لا يحمل مكان السك ولكنه مؤرخ بسنة ٥٥٧هـ (Zambaur 1906: 396).

د- هناك بعض الآيات تناولها المؤلف على نقود بعض الحكام والدول، ولم يتناولها على نقود حكام ودول أخرى، مثل:

- الآية ١٢٣ من سورة التوبة: تناولها المؤلف على نقود أحمد بن عبدالله الخجستاني، ولم يتناولها على نقود رافع بن هرثمة (Vasmer 1930: 17).

- ذكر المؤلف أن الاقتباس القرآني من سورة الإخلاص ظهر على نقود الخلافة العباسية حتى سنة ١٣٣ هـ، على الرغم من أنه سجل بعد ذلك على فلوس الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، المضروبة في نيسابور سنة ١٥٦هـ. (شما ١٩٩٨: ص ٣١٩ رقم ٢: Lavoix 1887: 1637).

- أشار المؤلف إلى أن الاقتباس القرآني من سورة الشورى (الآية ٢٣)، سُجل على النقود العباسية حتى سنة ١٣٦هـ، على الرغم من أن هذا الاقتباس ظهر على ثلاثة دراهم تذكارية للخليفة هارون الرشيد، لا تحمل مكان أو تاريخ سكها، الأول في تركيا (Artuk, 1966: 499)، والثاني في إيران (طباطبائي ١٣٧٢ش: ص ١٩١)، والثالث محفوظ

حاول الإشراك في ولاية الإمام علي، كما قصد بها أيضاً كل المخالفين لهم. (حسين ٢٠٠٢م: ٦٤١).

٦- من الغريب حقاً أن يخلو منهج الدراسة من عرض لمشكلة نقش الآيات القرآنية، على المسكوكات الإسلامية، والجدل الذي دار حولها في عصور مختلفة، على الرغم من ارتباطها الوثيق بموضوع الكتاب، وكنا نتمنى لو ناقش المؤلف هذه المشكلة، وخلص من خلال دراسته إلى نتيجة نطمئن إليها. والحق أن الباحث تحدث عن هذه المشكلة بصورة عارضة وغير مناسبة، في فقرة من ص ٣٨-٣٩ وذلك نقلاً عن المقرئ.

وكان ينبغي تناول هذه المشكلة منذ ظهورها في عهد عبد الملك بن مروان - أول من سَجَّل الآيات القرآنية على المسكوكات - حين أُطْلِق على الدراهم، التي سكها الحجاج بن يوسف الثقفي ونقش عليها سورة الإخلاص، لفظة: "المكروهة"، لكرهية الفقهاء نقش الآيات القرآنية عليها (البلاذري ١٩٦٨: ص ٨١. المناوي ١٩٨١: ص ٦٤، ٦٧، ٨٠)؛ ثم تجددت المشكلة مرة أخرى في عهد عمر بن عبدالعزيز، حين رفض محو هذه الآيات بوصفها خير تعبير عن عقيدة الدولة (المقرئ ١٩٨٨: ١٢٨؛ المناوي ١٩٨١: ص ٨١-٨٢). كما ظهر الجدل حول نقش الآيات القرآنية على السكة مرة أخرى في العصر العثماني، حين رفض العثمانيون تسجيلها على نقودهم، واتخذوا من نقشها على نقود دولة المماليك الجراكسة ذريعة لمحاربتها، في مصر والشام (فهيم ١٩٨٧: ٩٨-٩٩).

ولو أن المؤلف تفحص في دراسته قليلاً، لوجد أن غالبية الكتابات القرآنية، التي سجلت على النقود الإسلامية هي مجرد اقتباس من بعض الآيات القرآنية، ولم تسجل الآيات القرآنية كاملة إلا على نماذج قليلة من النقود، ولعل لذلك صلة - بصورة أو بأخرى - بمشكلة نقش الآيات القرآنية على المسكوكات.

ثالثاً: ملاحظات عامة على تفسير الآيات وأسباب تسجيلها

١- ذكر المؤلف في تفسير الاقتباس القرآني "العزة لله"، أنه ظهر على أحد دراهم الخوارج، ولم يذكر اسم صاحب الدرهم، وأحال المعلومة إلى عالم النميات الإيرلندي لين بول (ص ٦٦ من الكتاب)؛ ولكن هذا الدرهم ينسب لأبي يزيد مغلد بن

الكتابات لمساعدته ذلك كثيراً في تفسير الآيات بصورة صحيحة، وبصفة خاصة النقود غير المؤرخة في المغرب والأندلس. ومن أمثلة ذلك:

أ- الآية الكريمة من سورة آل عمران: رقم ٢٠٠، التي نقشت على دنانير حاكم بني نصر محمد الخامس، والمضروبة في كل من غرناطة، وسبتة، وفسرها المؤلف في ضوء الصراع العسكري بين السلطان محمد ونصارى الأندلس، في الفترة من سنة ٧٦٨هـ/١٣٦٧م إلى سنة ٧٧١هـ/١٣٧٠م (الكتاب ص ٢٠٤)، هذه الفترة، التي تناولها المؤلف، لا تتفق مع هذه الدنانير، بما سَجَّل عليها من كتابات. فمن الملاحظ أن هذه الدنانير يحمل بعضها مكان سكه سبتة، وهي مدينة مغربية كانت تحت سيطرة دولة بني مرين، وكان السلطان النصري محمد الخامس قد استولى عليها في سنة ٧٨٦هـ/١٢٨٤م، واستمرت تحت سيطرته حتى سنة ٧٨٩هـ/١٢٨٧م، حين أعادها لحكم بني مرين مرة أخرى (ابن خلدون ١٩٧٩: ٣٥٠/٧، ٣٥٤). ومن ثم، فإن هذه الدنانير قد ضربت في سبتة في الفترة من سنة ٧٨٦هـ، حتى سنة ٧٨٩هـ لذلك كان ينبغي تفسير الآية الكريمة في ضوء الأحداث التاريخية المعاصرة لسك هذه النقود، وليس التفسير الذي ساقه الباحث قبل هذا التاريخ بنحو خمسة وعشرين عاماً.

٥- تناول المؤلف الآيات القرآنية، التي ظهرت على نقود كل من الدول ذات المذهب السني، والدول ذات المذهب الشيعي وفق منهج واحد في التفسير. وهذا المنهج غير صحيح، لأن مدلول الآية وأسباب تسجيلها يختلف عند أهل السنة عنه لدى الشيعة، فمثلاً: فسر المؤلف الاقتباس القرآني: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) على نقود كل من أهل السنة والشيعة (أنظر الكتاب ص ٤٥-٦٤) بأن الله سبحانه وتعالى يأبى إلا أن يتم دينه، ولو كره المشركون الجاحدون، فأرسل رسوله محمداً (صلى الله عليه وسلم) بالدين الحق، دين الإسلام ليظهره على الأديان كافة. وهذا التفسير إن كان مناسباً لتسجيل هذا الاقتباس على نقود أهل السنة، فإنه لا يتوافق مع أفكار الشيعة ومبادئهم؛ لأن مدلول كلمة المشركين عند الشيعة هو كل من

واعتمد الباحث في هذا التفسير على رأى الدكتور عيسى سلمان (سلمان ١٩٧٢: ٢-٣).

ولكن هذا التفسير لا يتفق مع ما ذكرته المصادر التاريخية، أو النصوص الكتابية الأخرى، المسجلة على هذا الدينار. فقد أشارت المصادر التاريخية إلى مرض الخليفة المستضى في شهر ذى القعدة سنة ٥٧٤هـ/ أبريل ١١٧٩م (ابن الجوزي ١٩٥١: ٨/٣٥٣). وفى سنة ٥٧٥هـ اشتد المرض بالخليفة، وأصيب بالحمى في يوم عيد الفطر من ذلك العام، ثم توفى متأثراً بهذا المرض في شهر ذى القعدة من العام ذاته (ابن الجوزي ١٩٥١: ٨/٣٥٦؛ ابن كثير ١٩٨٧: ١٢/٣٢٥).

ومن ذلك يتضح أن الخليفة كان مريضاً في سنة ٥٧٥هـ، التي سك فيها هذا الدينار التذكاري، ويؤكد ذلك تسجيل بعض الأدعية الأخرى على هذا الدينار، وهي تمثل ابتهاجاً من الخليفة المستضى إلى الله بأن يرفع عنه هذا البلاء (رمضان ١٩٩٨: ٣٤٨-٤٤١). ومن ثم سك هذا الدينار التذكاري وعليه هذه الأدعية، ليوزع صلة على الفقراء والمساكين، وغيرهم، حتى تلتجأ الألسنة بالدعاء لخليفة المسلمين ليرفع الله عنه هذا البلاء.

٥- ذكر المؤلف أن الآية ١٦٣ من سورة البقرة قد سجلت على دنائير حكام الموحدين محمد الناصر (٥٩٥-٦١٠هـ)، وأبى يعقوب يوسف الثاني (٦١٠-٦٢٠هـ) (الكتاب، ص ١٦٢، ج، د)؛ ولكن هذا غير صحيح، لأن هذه الآية لم تسجل على نقود كلا الحاكمين مطلقاً، وأن آخر مرة سجلت فيها هذه الآية على نقود حكام الموحدين، كانت في عهد أبى يوسف يعقوب (٥٨٠-٥٩٥هـ)، بينما حذفت هذه الآية منذ عهد محمد الناصر، وسُجِّلَ بدلاً منها بهامش الوجه اسم وألقاب حاكم الموحدين. كما أن المصادر التي أشار إليها المؤلف في تأكيد رأيه، لم تذكر ذلك؛ بل أشارت إلى عدم تسجيل هذه الآية على نقود كلا الحاكمين.

٦- فسر المؤلف سبب تسجيل محمد بن يوسف بن هود، الاقتباس القرآني: (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) على نقوده، بأنه يمثل شكر محمد بن هود لله على ما حباه به من فضل، بعد أن تمكن من الاستيلاء على مرسية سنة ٦٢٥هـ؛ ولكنني اختلف مع المؤلف في هذا التفسير، لأن المقصود من

كيداد، صاحب الحمار (رمضان ٢٠٠٢ ب: ٧ - ٢٧) الذي تناول المؤلف دنائيره، التي تحمل الشعار نفسه، في الصفحة ذاتها (ص ٦٦).

٢- أشار المؤلف إلى أن أسباب تسجيل الاقتباس القرآني (الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) على نقود أبى محلى أبى العباس، الثائر ضد السلطان السعدى الناصر زيدان، ترجع إلى بعض الحروب التي دارت بينهما (ص ١١٩)؛ ولكن هذا الاقتباس، الذي ورد على نقود هذا الثائر بصيغة "الملك لله الواحد القهار"، يرتبط بالطموح الشخصى لهذا الثائر في الوصول إلى الملك. فقد كان يطوف بالكعبة أثناء حجة -قبل ثورته- ويقول: "يارب قلت وقولك الحق (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)، فاجعل لى يارب دولة بينهم ...". (الوفرائى د. ت: ٢٠٤)، وكان يحث الناس -أثناء دعوته- على تغيير المنكر، وأخذ يوضح لهم أن أبناء المنصور (والد الناصر زيدان) قد تكالبوا في طلب الملك حتى قُتل كثير من الناس، ونهبت أموالهم ... وأخذ يُطمع الناس في الملك والسلطان حتى التفّوا حوله (رمضان ٢٠٠٢ أ: ٣٥٤-٣٥٥)، ويقول الوفرائى: "واستخف قلوب العوام وتبعوه.." (الوفرائى د. ت: ٢٠٥).

٣- ذكر المؤلف أن يوسف بن تاشفين، حاكم المرابطين (٤٨٠-٥٠٠هـ)، سجل الآية ٨٥ من سورة آل عمران على نقوده رداً على النقود، التي سكتها ألفونسو بن شنجة في طليطلة بعد الاستيلاء عليها سنة ٤٧٨هـ ونقش عليها العبارات المسيحية (انظر ص ١٤٥ من الكتاب).

وفى حقيقة الأمر أن هذا التفسير به مغالطات تاريخية، لأن ألفونسو بن ستجه (وليس شنجة كما ذكر المؤلف)، لم يكن معاصراً ليوسف بن تاشفين، ولم يكن معاصراً لدولة المرابطين، ولكنه كان معاصراً لدولة الموحدين، وقد سك النقود على الطراز العام نفسه للنقود المرابطية، وسجل عليها العبارات المسيحية، وذلك في الفترة من سنة ١٢١٢-١٢٥٥ بعد الصفر (وهو التاريخ المسجل على النقود) / ١١٧٤-١٢١٧م / ٥٨٠-٦١٤هـ (Gomez 1992: pp,385- 387).

٤- أشار المؤلف إلى أن تسجيل آية الكرسي على الدينار التذكاري، للخليفة العباسى المستضى بأمر الله، والمؤرخ بسنة ٥٧٥هـ، كان بسبب شفاء الخليفة من المرض الذي ألم به،

الدنانير والدرهم، وبالقائمة الاسمية ذاتها، بضمان بيت مال الدولة. ولكن لم تلق هذه العملة الجديدة قبولاً في التداول بين الناس، وكثر الغش والتزييف فيها، ورفض التجار الأجانب والمحليون البيع والشراء بهذه النقود الجديدة، إلا بقيمتها الحقيقية (الساداتي ١٩٥٧: ١٥٤/١-١٥٥)، وقد عرفت هذه النقود الجديدة بالنقود الإجبارية (Brown 1920: p. 73; Wright 1936: p. 166; Rajgor: p. 80).

وقد سجل السلطان محمد هذا الاقتباس القرآني على نقوده النحاسية الجديدة، التي ضربت خلال الفترة من سنة ٧٣٠هـ إلى سنة ٧٣٢هـ، لحث الناس على التعامل بهذه النقود، والالتزام بأوامر السلطان في هذا الشأن. وقد كان السلطان محمد موفقاً، إلى حد كبير، في اختيار هذا الاقتباس من الآية الكريمة، التي ورد في تفسيرها: عن سهل بن عبد الله التستري: "أطيعوا السلطان في سبعة: ضرب الدرهم والدنانير والمكايل والأوزان والأحكام والحج والجمعة والعيدين والجهاد" (رمضان ١٩٩٨: ٥٦٤-٥٦٥).

٩- كما ذكر المؤلف أن سبب تسجيل الاقتباس القرآني: (واللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ)، على نقود السلطان محمد بن تغلق كان تعبيراً عن سخائه وكرمه (ص ٢٠٢ من الكتاب). وهذا التفسير لا يتوافق أيضاً، مع ما وصلنا من نقود تحمل هذا الاقتباس، أو ما ورد في المصادر التاريخية. فهذا الاقتباس سجل على النقود الذهبية والفضية منذ سنة ٧٣٢هـ، حتى سنة ٧٣٩هـ. (Abdul Wali Khan 1974: 204 ; Allan 1922: 204).

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى فشل النظام النقدي، الذي وضعه محمد بن تغلق لإنقاذ البلاد من حالة الضيق الاقتصادي، فألغاه في سنة ٧٣٢هـ، بعد أن زاد الأمر سوءاً (الساداتي ١٩٥٧: ١٥٥/١). وفي الوقت نفسه، سادت دلهي، عاصمة البلاد، مجاعة شديدة، اضطرت السلطان محمد إلى مصادره أموال الأغنياء والأعيان والتجار، وفرض ضرائب جديدة، ما اضطرت الناس إلى هجرة أعمالهم، وأرضهم (الساداتي ١٩٥٧: ١٥٢/١-١٥٧؛ النمر ١٩٩٠: ١٣٠). لذلك، سك السلطان محمد هذه النقود، وسجل عليها هذا الاقتباس القرآني، مخاطباً الأغنياء يحثهم على الإنفاق في سبيل الله، حتى يساعدوا الدولة في الخروج من أزمتها الاقتصادية،

تسجيل هذا الاقتباس هو إعلان محمد بن يوسف بن هود الخروج على مذهب المهدي بن تومرت، واعتناقه مذهب أهل السنة والجماعة، وقيامه بالدعوة للخليفة العباسي في بغداد (رمضان ٢٠٠١: ٧٩٠).

٧- ذكر المؤلف أن سبب تسجيل الآية الرابعة من سورة الفتح، على درهم السلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادرخان، المضروب في بغداد سنة ٧١٩هـ، يرجع إلى اعتناق السلطان أبي سعيد للمذهب السني، وإظهار محبته للصحابية (الكتاب، ص ٢٠١).

وإن هذه الآية الكريمة لم تظهر فقط على درهم بغداد سنة ٧١٩هـ كما ذكر المؤلف؛ ولكنها نشرت أيضاً على درهم ضرب مرو في العام نفسه (Butak 1947: 143). وهذه الدراهم بما سجل عليها من كتابات قرآنية، وغير قرآنية، تمثل إصداراً تذكاريّاً بمناسبة نجاح السلطان أبي سعيد في استعادة إقليم خراسان في ذلك العام (٧١٩هـ)، من أيدي الأمير سيول بن سنتاف صاحب خوارزم، الذي كان قد استولى عليه بعد اعتلاء السلطان أبي سعيد الحكم مباشرة (ابن خلدون ١٩٧٩: ٥/٦٢٠). لذلك سك أبو سعيد هذه النقود التذكارية في مرو، قاعدة إقليم خراسان، وبغداد، عاصمة الدولة، احتفالاً بهذه المناسبة، ونقش هذه الآية الكريمة على النقود ليعلن من خلالها أن النصر، الذي تحقق على أعدائه، كان بفضل تأييد الله له.

٨- ذكر المؤلف في تفسير أسباب تسجيل الاقتباس القرآني: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوَلِّي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، على نقود السلطان محمد بن تغلق، حاكم سلطنة دلهي، أنه كان الأجدر بهذا السلطان ألا يسجل هذه الآية على نقوده، لأنه بعيد كل البعد عما تحض عليه هذه الآية... (ص ٢١٢ من الكتاب). ويسجل المؤلف في تناوله لهذه الآية اعتراضه على نقش محمد بن تغلق لهذه الآية على نقوده، ولكنه لم يقدم تفسيراً منطقياً لأسباب تسجيل هذا الاقتباس على نقود محمد بن تغلق.

وفي حقيقة الأمر أن تسجيل هذا الاقتباس على نقود السلطان محمد بن تغلق - النقود النحاسية فقط - يرتبط بعادّة اقتصادية مهمة في تاريخ النقود الإسلامية. ذلك أن الظروف الاقتصادية الصعبة، التي عاشتها دولة بني تغلق في تلك الفترة، دفعت السلطان محمد إلى ابتداع نظام نقدي جديد، ف ضرب عملة نحاسية جديدة، لتحل في التداول محل

والانتقام من السلطان أبي العباس أحمد، لاعتلائه الحكم دون موافقة أبي فارس عبدالعزيز، ولكن السلطان الحفصي توفي في الطريق أثناء سيره لغزو تلمسان. (الجيلالي د. ت: ١٩١/٢)، لذلك سجل السلطان أبو العباس أحمد هذا الاقتباس، ليعلم أنه اعتصم بالله والتجأ إليه؛ فكفاه الله شر عدوه.

١٢- أشار المؤلف إلى أن نجاح الإمبراطور المغولي همايون، في العودة إلى عرشه مرة أخرى في سنة ٩٦٢هـ، كان السبب الرئيسي في تسجيله للاقتباس القرآني: (اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)، على تنكة فضية لا تحمل مكان السك أو تاريخه (ص ٢١٦-٢١٧).

ولكن هذا التفسير غير صحيح، في ضوء ما وصلنا من نقود مؤرخة تحمل هذا الاقتباس، وما ذكرته المصادر التاريخية. فقد سجل هذا الاقتباس على النقود الفضية المضروبة في كابل، في السنوات ٩٤٤هـ، ٩٤٥هـ، ٩٤٦هـ، أي أن هذا الاقتباس ظهر على النقود المضروبة فقط في الفترة الأولى من حكم همايون، وقبل خلعه في سنة ٩٤٧هـ.

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى الأزمة الاقتصادية الشديدة، التي كانت تعيشها دولة أباطرة المغول في أعقاب اعتلاء همايون الحكم، حين ترك له والده، الإمبراطور بابر، خزائن البلاد خاوية، إضافة إلى اشتعال الثورات في أرجاء الهند منذ سنة ٩٤٢هـ (الساداتي ١٩٥٩: ٧٥/٢ - ٦٤: النمر ١٩٩٠: ١٨٢-١٨٣)، لذلك سجل همايون هذا الاقتباس على نقوده، ليكون دعاءً إلى الله بطلب الرزق، وأن يرفع الله من قدره في مواجهة أعدائه؛ لكن دعاءه لم يغن عنه من أمر الله شيئاً، فقد هُزم أمام سير شاه سوري، وهرب إلى إيران في سنة ٩٤٧هـ.

وَلْيُذَكِّرْهُمْ أَنَّ الْمَالَ مَالُ اللَّهِ، فَهُوَ الْغَنَى، وَهُمْ الْفُقَرَاءُ. ويبدو أن دعوة السلطان محمد لم تلق قبولاً لدى الأغنياء، ما دفعه إلى مصادرة أموالهم.

١٠- أشار المؤلف إلى أن الصراع بين بني مرين وبني زيان، كان السبب الرئيسي في تسجيل الاقتباس القرآني: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ) (ص ٢١٢-٢١٤)، على نقود حاكم بني زيان، السلطان أبي زيان محمد (٧٩٦-٨٠٢هـ).

وفي حقيقة الأمر أن الظروف، التي عاشها هذا السلطان قبل وبعد اعتلائه للحكم، كان لها تأثير كبير في اختياره لهذا الاقتباس. فقد لعب الطمع في الملك دوراً كبيراً في قطع صلة الرحم، بين أفراد أسرة هذا السلطان؛ وذلك حين ثار أخوه، أبو تاشفين عبدالرحمن، ضد والده وإخوته، وتمكّن من قتل أبيه في سنة ٧٩١هـ، واستولى على حكم بني زيان. ولكن أبا زيان محمد هب محارباً أخاه، أبا تاشفين عبدالرحمن، مطالباً بثأر أبيه، لكنه هزم وهرب إلى بني مرين، ثم عاد ونجح في الانتصار على أخيه أبي تاشفين، واستولى على الحكم في سنة ٧٩٦هـ. وما لبث أن ثار ضد أبي زيان محمد أخوه يوسف بن الزابية على رأس جموع بني عامر، وتمكن أبو زيان محمد من القضاء على فتنة أخيه وقتله (ابن خلدون ١٩٧٩: ١٤٥/٧ - ١٤٧).

١١- ذكر المؤلف أن الاقتباس القرآني: (وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، قد سجل على نقود حاكم بني زيان محمد الرابع؛ ولكن هذا غير صحيح. فهذا الاقتباس ظهر فقط على نقود السلطان أبي العباس أحمد المعتصم، حاكم بني زيان. ومن الجدير بالذكر، أن المؤلف لم يذكر سبب تسجيل هذا الاقتباس على نقود الحاكم الأخير. وقد أشارت المصادر التاريخية إلى محاولة السلطان الحفصي، أبي فارس عبد العزيز، الهجوم على تلمسان

د. عاطف منصور محمد رمضان؛ قسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي. مصر.

Email: atef_mansour2000@yahoo.com

المراجع: أولاً: المراجع العربية:

مخلد بن كيداد صاحب الحمار"، حوثيات المتحف الوطني للأثار، ص ص٧- ٢٧ ، الجزائر.

الساداتي، أحمد محمود ١٩٥٧- ١٩٥٩ . تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، جزآن، القاهرة.

سلمان، عيسى ١٩٧٢ . "دينار نادر للخليفة المستنصر بأمر الله"، مجلة المسكوكات، بغداد.

شما، سمير ١٩٩٨م. ثبت الفلوس العباسية، لندن.

طباطبائي، سيد جمال ترابي ١٣٧٢ش. "سكه هاى إسلامي إيران حملة عرب تاحملة مغول"، انتشارات آزادي، تبريز.

فهمي، عبدالرحمن ١٩٨٧ . النقود العربية ماضيها وحاضرها، مكة المكرمة.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل الدمشقي ١٩٨٧ . البداية والنهاية، تحقيق: أحمد أبو ملجم وآخرون، بيروت.

المقريزي، تقى الدين أحمد بن علي ١٩٨٨ . "النقود القديمة والإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود)"، تحقيق: رأفت محمد النبراوي، مجلة العصور، المجلد الثالث، الجزء الأول، (ص ص١١٧- ١٤٧)، دار المريح، لندن.

المناعي، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي ١٩٨١ . النقود والمكايل والموازين، تحقيق: رجاء محمود السامرائي، بغداد.

النمر، عبدالمنعم ١٩٩٠ . تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة.

الوفرائي، محمد الصغير بن الحاج بن عبدالله د. ت. نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، تحقيق: هوداس، الرباط.

البلاذري أبو الحسن بن يحيى ١٩٦٨م. أمر النقود، تحقيق -Dani al Eustace مجلة Hesperis Tamuda المجلد التاسع (pp.75- 107).

ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزواغلي ١٩٥١ . مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج ٨، القسم الأول ، حيدرآباد.

الجيلالي، عبدالرحمن د. ت. تاريخ الجزائر العام، جزآن، الجزائر.

حسين، فرج حسين فرج ٢٠٠٢ . النقوش الكتابية الفاطمية على الآثار المعمارية في مصر (٣٥٨- ٥٦٧هـ / ٩٦٨- ١١٧١م)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب بسوهاج - جامعة جنوب الوادي، مصر.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ١٩٧٩ . كتاب العبر وديوان البتداء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ٧ أجزاء، بيروت.

رمضان، عاطف منصور محمد ١٩٩٨ . الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة.

رمضان، عاطف منصور محمد ٢٠٠١، "نقود الثوار والخارجين في نهاية عصر الموحدين بالمغرب والأندلس (٦٢٥- ٦٦٨هـ / ١٢٢٨- ١٢٦٩م)" كتاب المؤتمر الرابع للآثاريين العرب، الندوة العلمية الثالثة ١١-١٣ شعبان ١٤٢٢هـ / ٢٧-٢٩ أكتوبر ٢٠٠١م، القاهرة، (ص ص٧٦٥- ٨٢٨).

رمضان، عاطف منصور محمد ٢٠٠٢ أ . الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس، القاهرة.

رمضان، عاطف منصور محمد ٢٠٠٢ ب . درهم نادر لأبي يزيد

ثانياً: المراجع غير العربية:

Abdul Wali K. M. 1974. **Coins of Sultans of Dehli in the Indhra Prades State Museum, Hydrabad.**

Allan, J. 1922. **Indian Coins Acquired by the British Museum, N.Chr.** (pp. 200- 213), London.

Artuk, I. 1966. **Denizbaci Definsi, Turk Tarih Kurmu Basimevi, Ankara.**

Brown, C. J. 1920. **The Coins of india, London.**

Brown, C. J. 1922. **Catalogue of Coins in the Provincial Museum Luknaw, Coins of the Mughol Imperors, 2 Vols. London.**

Butak, B. 1947. **Resmili Turk Paralar, Istanbul.**

Gomez, A. M. 1992. **Monedas Hispano Musulmanas, Toledo.**

Lavoix, H. 1887. **Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale, Vol. I: Les Kalifes Orientaux, Paris.**

Miles, G. C. 1960. "Aninth Century Hoard of Dirhems

found at Susa., Memoires de la Mission Archeologique en Iran", Tom XXXVII, Paris.

Spink, 22/1987. **Coins of the Arabe World, Other Important Islamic Coins in Gold, Silver and Copper. Auction22, Tuesday 17th March 1987.**

Rajgor, D. (n. d.) **Standard Catalogue of Sultanate Coins of India, Amropale Publication.**

Vasmer, R. 1930. **Uber dir Munzen der Saffariden und ihrer Gegner in Fars und Hurasan. NZ. Wien.**

Whitehead, R. H, 1910. **Catalogue of the Collection of Coins illastrative of the History of the Rulers of Dehli up to 1858 A. D. in the Dehli Museum of Archaeology, Calcutta.**

Wright, N. 1936. **The Coinage and Metrology of The Sultans of Dehli, Delhi.**

Zambaur, E.V. 1906. **Contribution a La Numismatique Orientale. NZ, Wien, (pp. 114-198).**